دوامة العنف بالعراق تبتلع أكثر من ١٢ ألف مدني في ٢٠٠٦

مقتل ١٨٥ أستاذا جامعيا .. وقتلى أميركا تخطوا حاجز ٣٠٠٠ جندي

■ بغداد ـ وكالات: أظهرت بيانات من وزارة الداخلية العراقية أمس أن عدد المدنيين العراقيين الذين قتلوا في أعمال العنف سجل مستوى قياسيا جديداً في ديسمبر الماضي بعد قفزة كبيرة في الشهر السابق. وتظهر الأرقام أيضا أن ١٢٣٢٠ مدنياً عراقياً قتلوا في ٢٠٠٦ فيما نصفهم في الاشهر الاربعة الأخيرة من العام. والرقم الذي قدمته الوزارة لعدد القتلى المدنيين في ديسمبر وهو ١٩٣٠ يزيد ثلاث مرات ونصف عن الرقم في يناير والبالغ ٥٤٨ قبل تصاعد أعمال القتل الطائفي التي اعقبت تدمير ضريحي سامراء في فبراير الماضي . وكل هذه الاحصاءات مثيرة للجدل في العراق. فقد وصفت الحكومة العراقية رقماً يتضمن ٣٧٠٠ قتيل من المدنيين في اكتوبر وهو أحدث احصاء قدمته الأمم المتحدة استنادا إلى بيانات لوزارة الصحة ومشرحة بغداد بأنه مبالغ فيه.

ويشير الرقم الذي قدمته الأمم المتحدة إلى أن حوالي ١٢٠ مدنيا يقتلون في العراق كل يوم. ومع شعور واضح بالاحباط لعدم قدرتها على كبح العنف الذي يلقى فيه باللوم جزئيا على فرق الموت التابعة لميليشيات موالية اسميا لأحزاب في السلطة توقفت الحكومة عن نشر ارقام من جانبها ومنعت مسؤوليها من اعطاء مثل هذه البيانات. لكن الاحصائيات من مصادر بوزارة الداخلية والتي تتابعها رويترز منذ يناير الماضي يبدو انها تعكس اتجاهات تنسجم مع تعليقات من الحكومة ومن الجيش الاميركي الذي لا يقدم ايضا مثل هذه الارقام. وقال مسؤول بوزارة الداخلية لرويترز أمس: ان الرقم لشهر ديسمبر وهو مرتفع من ١٨٥٠ قتيلا مدنيا في العنف في نوفمبر يشمل اشخاصا قتلوا في تفجيرات وهجمات باطلاق الرصاص لكنه لا يشمل الوفيات المصنفة على أنها جنائية. وبلغ الرقم في اكتوبر ١٢٨٩ . وفي ديسمبر ابلغت مصادر بالشرطة ومسؤولون طبيون ومسؤولون آخرون مراسلي رويترز بوفاة ١٥٧١ مدنيا عراقيا مقارنة مع ١٧٠٦ في نوفمبر و١١٧٨ في اكتوبر. ولا تشمل هذه الارقام اي وفيات بين المدنيين الكثيرين الذين يصابون بجروح في هجمات وقد يموتون في وقت لاحق متأثرين بجروحهم. ولا تشمل ايضا اشخاصا كثيرين يخطفون ولا يعرف مصيرهم. وقالت وزارة الداخلية: ان ١٢٥ من ضباط الشرطة و٢٥ جنديا عراقيا قتلوا في ديسمبر وهو ما يماثل الرقم الاجمالي في كل من نوفمبر واكتوبر. وتظهر تقارير للجيش الاميركي أن ١١٢ جنديا اميركيا قتلوا في ديسمبر وهو أكبر عدد من القتلى بين صفوف القوات الاميركية في العراق في شهر واحد في أكثر من عامين.

وقبيل بدء العام تخطى اجمالي عدد قتلى الجنود الاميركيين في العراق منذ الغزو في مارس ٢٠٠٣ حاجز ٣٠٠٠ قتيل.

على ذات الصعيد قال مصدر مسئول برابطة التدريسيين هيئة أعضاء التدريس بالجامعات العراقية: ان ١٨٥ استاذا جامعيا عراقيا قتلوا منذ دخول القوات الأجنبية التي قادتها الولايات المتحدة إلى العراق في مارس ٢٠٠٣ وحتى الآن. وأوضح سعد شاكر خضير المدير الإداري لرابطة التدريسيين العراقيين في تصريح له أمس أن ظاهرة استهداف الكفاءات العراقية بدأت تتسع يوما بعد آخر عقب احتلال العراق من قبل القوات الأميركية ومع ازدياد موجة العنف وتدهور الأوضاع الأمنية لتشمل العلماء والأطباء وأساتذة الجامعات. وأضاف خضير: أن هناك كارثة حقيقة يعاني منها قطاع التعليم في العراق بسب عمليات الاستهداف المتكررة التي طالت ١٨٥ استاذا جامعيا اغتيلوا حتى الآن نتيجة عمليات العنف التي تشهدها العراق. جدير بالذكر أن رابطة التدريسيين العراقيين احدى منظمات المجتمع المدني وتضطلع بمهمة جمع وتوثيق الاحصائيات عن اساتذة الجامعات الذين تقوم جهات مجهولة بتصفيتهم.■

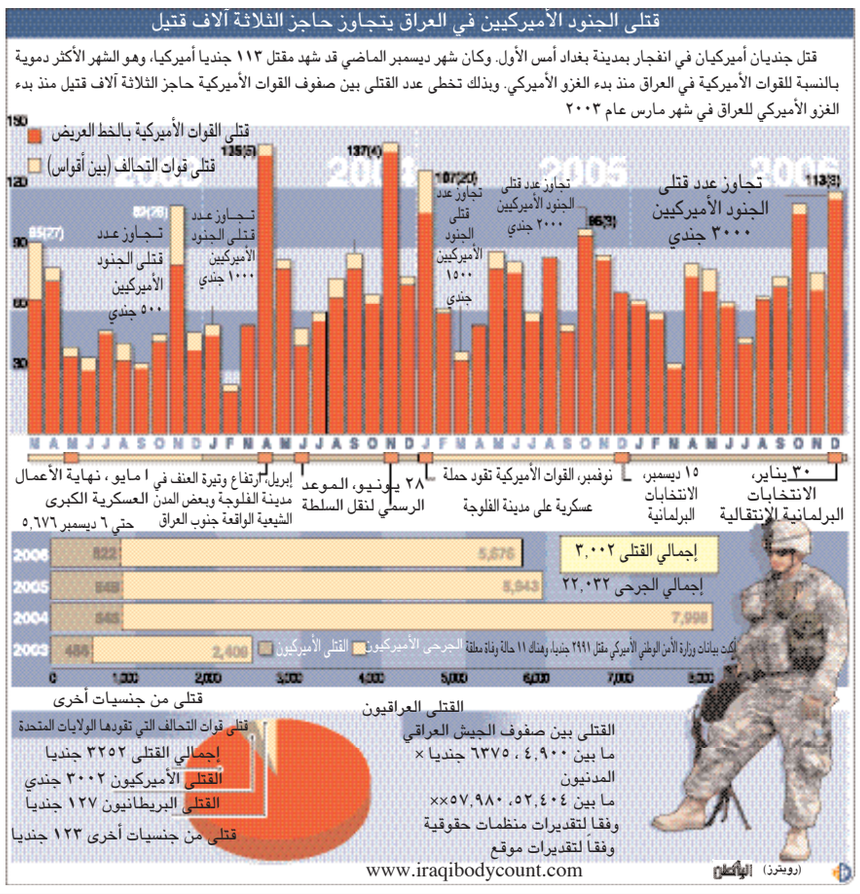

خوفا من اعمال العنف ..

الهواتف النقالة وسيلة البغداديين الوحيدة للتهنئة بعيد الأضحى

■ بغداد ـ ا.ف.ب: لم يجد عدد كبير من أهالي مدينة بغداد في أيام عيد الأضحى وسيلة لتبادل التهاني أفضل من الهواتف النقالة للاستغناء عن الزيارات العائلية خوفاً من اعمال العنف والمخاطر التي قد يتعرضون لها على الطرقات. وبسبب مواصلة اعمال العنف من دون انقطاع في بغداد، حيث يسكن اكبر عدد من العراقيين مقارنة بسواها من مدن العراق، أرغم الأهالي على البحث عن وسيلة اخرى غير الزيارات للتواصل مع الأهل والأصدقاء خلال الأعياد والمناسبات. ولم يكن أمام البغداديين خصوصاً والعراقيين عموماً، وسيلة أفضل من الهاتف النقال الذي تعرفوا عليه بعد احتلال العراق في مارس ٢٠٠٣.

ويقول امير عماد (٢١ عاما) وهو طالب جامعي، يسكن منطقة الكرادة (جنوب بغداد): لا يمكنني الخروج والتجوال من دون هاتفي النقال، كونه اصبح وسيلتي الوحيدة للتواصل مع الاهل والاحباء. واضاف: حتى في ايام العيد وفر الهاتف النقال لنا الكثير من الامور بحيث استطعنا ان نتبادل التهاني مع اخواننا واقاربنا بهدوء دون التعرض لاي خطر خلال التنقل والذهاب الى حيث يسكنوا.

وجرت العادة في عموم الدول الاسلامية والعربية ان يتبادل الاهل الزيارات والدعوات خلال الاعياد، خصوصاً خلال عيدي الفطر والاضحى. ويقول احمد يوسف (٣٣ عاما)، الذي جاء الى بغداد بحثا عن عمل من بعقوبة في محافظة ديالى (شمال شرق بغداد): أمضيت ايام العيد مع احد اصدقائي في بغداد ولم ازر اهلي في بعقوبة اطلاقا وعوضني الهاتف النقال عن ذلك بحيث تبادلنا التهاني بمناسبة العيد من دون عناء. وأشار إلى انه حتى في الفترة التي سبقت العيد لم يكن امامي سوى الهاتف النقال للاطمئنان على احوال اهلي واخوتي هناك. من جانبها تقول ام ابراهيم (٣٦ عاما) الام لثلاثة اطفال وقد ابتاعت للتو بطاقة لشحن رصيد هاتفها النقال، من احد المحال التجارية في شارع فلسطين (شرق بغداد): ان رصيد هاتفي نفد مرتين خلال اليومين الماضيين لاني اتصلت بشقيقاتي واشقائي واقربائي لتهنئتهم بالعيد.

واكدت انه على الرغم من ارتفاع اسعار البطاقات، فهي ساعدتنا كثيرا في تجاوز المخاطر التي قد نتعرض لها على الطريق لزيارة الاهل والاقرباء. يشار الى ارتفاع واضح سجل في اسعار بطاقات رصيد الاتصال للهواتف النقالة في مدينة بغداد بلغ حوالي ٣٠٪ مقارنة مع الاسعار الاعتيادية. وفي الوقت ذاته تعاني شبكة الاتصالات الهاتفية الارضية مشاكل فنية كثيرة في معظم احياء العاصمة بغداد. اما عمار اكرم (٢٧ عاما) وهو شرطي يسكن جنوب بغداد، فقد اكد ان الرسائل النصية القصيرة (اس.ام.اس) احسن وسيلة لتبادل التهاني بالعيد لانها تختصر الوقت وتقدم التهنئة لجميع الاهل والاقرباء.

وتابع: لكن الهاتف النقال يبقى عاملا مهما لتفادي مخاطر الطريق والحصول على معلومات والحديث مع المقربين بامان ومن دون الحاجة للتنقل وسط الشوارع التي لا تخلو من المخاطر.

وتعمل في العراق ثلاث شركات رئيسية للهواتف النقالة هي اوراسكوم المعروفة بـ(عراقنا) المصرية، و(اسياسيل) العراقية التي تعمل من مقرها في كردستان (شمال العراق)، وشركة (الاثير) الكويتية العراقية التي تتخذ من الكويت مقرا لها. وبدأت الشركات الثلاث العمل عام ٢٠٠٣ عقب الاحتلال الاميركي للعراق فقد كان عملها محظورا في معظم ارجاء العراق ابان النظام العراقي السابق..■

..مقتل ٣ عراقيين و العثور على ١٥ جثة وماريز أميركي يقتل جنديا عراقيا بالفلوجة

■ بغداد ـ وكالات : قتل أحد مشاة البحرية الأميركية جندياً عراقياً أثناء ما وصفه الجيش الأميركي أمس بمشاجرة عند موقع أمني في الفلوجة ، ولم يذكر بيان أميركي سبب اندلاع المشاجرة التي وقعت السبت الماضي أو كيف قتل الجندي العراقي. وأضاف: أن الجندي الأميركي من مشاة البحرية كلف بمهام ادارية.وقال البيان: أصيب جندي عراقي بجروح قاتلة خلال مشاجرة مع أحد مشاة البحرية في موقع عند مركز حكومة الفلوجة .. مضيفا: أن ٣٠٠ من مشاة البحرية الاميركية يعملون في الفلوجة جنبا لجنب مع ٧٠٠ شرطي عراقي وثلاثة آلاف جندي عراقي. وتابع البيان: خدمة التحقيقات الجنائية البحرية بدأت تحقيقاً جنائياً. وقال المتحدث الأميركي اللفتنانت كولونيل برايان سالاس: ان الحادث لن يؤثر على خطط تسليم الاجراءات الأمنية في المنطقة للسلطات العراقية.

الى ذلك اعلنت مصادر امنية عراقية أمس مقتل ثلاثة اشخاص واصابة سبعة اخرين بجروح في انفجار عبوة ناسفة في منطقة كمسارة (شرق بغداد). وقال مصدر في وزارة الدفاع "قتل ثلاثة عراقيين واصيب سبعة اخرون بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت المدنيين في منطقة كمسارة". من جانبه اكد مصدر في وزارة الداخلية "انفجار عبوة ناسفة في منطقة كمسارة ما ادى الى وقوع ضحايا" من دون اعطاء مزيد من التفاصيل. الى ذلك قال مصدر بالشرطة العراقية انه تم العثور على ١٥ جثة مجهولة الهوية فى حى الأعظمية شمال العاصمة بغداد وقد بدا على عدد منها أثار تعذيب واعدمت جميعها رميا بالرصاص . وأشار المصدر الى ان مواطنين من حى الاعظمية أبلغوا الشرطة بوجود الجثث بأماكن متفرقة في الحي ، موضحا أنه تم نقل الجثث الى دائرة الطب العدلى فى مدينة الطب فى باب المعظم وسط بغداد فى محاولة للتعرف على أصحابها .■

عزة إبراهيم يدعو لجبهة مقاومة موحدة في العراق

■ دبي ـ ا.ف.ب: دعا الرجل الثاني في النظام العراقي السابق عزة ابراهيم في بيان نشر أمس على شبكة الانترنت جميع العراقيين إلى تشكيل جبهة موحدة للمقاومة لتحرير العراق . وجاء في البيان الذي نشر على موقع حزب البعث العراقي المنحل ادعو الاخوة الأعزاء قادة الجهاد الشجعان والمقاتلين البواسل في كل فصائل الجهاد إلى العمل الجاد والمخلص لإقامة جبهة الجهاد والمقاومة التي ينتظرها شعبنا وامتنا بفارغ الصبر والتطلع وفي كل ميادينها العسكرية والسياسية والاعلامية لتوحيد الجهود واستثمار الإمكانات استثمارا عاليا لكي نسرع في تدمير العدو وتحرير وطننا العزيز.وكان عزة ابراهيم دعا في مارس الماضي في تسجيل صوتي القادة العرب الى الاعتراف بالمقاومة العراقية. ■

تقرير إخباري

السودان : اتفاقيات السلام حولت مفاهيم شرعية التراضي إلى مطالبات إثنية وجهوية

الخرطوم ـ من احمد حنقه :

■ يبدو ان اتفاقيات السلام العديدة التى وقعتها الحكومة السودانية مع حاملة السلاح بالجنوب فى يناير ٢٠٠٥م بنيروبى (نيفاشا) وفى ابوجا فى مايو ٢٠٠٦م مع حاملي السلاح بدارفور ، وفى أكتوبر ٢٠٠٦م بأسمرا مع حاملي بالشرق مع قلة جدواها فى إيقاف القتال (تماما) لتحل محله التنمية المستدامة المتوازنة بحسب مفاهيم جديدة لدى اى مجموعة تريد الوصول الى مبتغاها فان اقرب طريق الى ذلك هو حمل السلاح الذى بات متوفراً بسبب الحروب الاهلية داخل السودان او دول الجوار وقال رئيس الوزراء السابق الصادق المهدى فى هذا الخصوص " ان هذه الاتفاقيات مع قلة جدواها طردت مفاهيم الشرعية والتراضي الوطني من المنابر السياسية وحلت محلها مطلبية سياسية اثنية أو جهوية مدعومة بالسلاح ، لذلك توالت حركات (مسلحة) فى كردفان والإقليم الأوسط ويمضى المهدى الى القول" ان هذه الاتفاقيات التى توهم كثيرون أنها سوف تحقق سلاماً واستقرارا ، وتوهم المؤتمر الوطني (الحاكم) إنها ستكتب له عمراً جديداً حالياً من المعارضة المسلحة وحافلاً بالمباركة الدولية أثبتت كما توقعنا قلة جدواها " وطرح المهدي رؤى محددة لحل أزمة دارفور تتمثل فى بناء الثقة باستبدال الولاة بولاة ينالون قبولاً عاماً، وإبرام اتفاقية جديدة لوقف اطلاق النار تتناول كل المستجدات ، وإعلان اتفاق مبادئ جديد لان الإعلان السابق تجاوزه الزمن، يجب ان يجيز أهل دارفور اتفاق السلام المقبل عبر ملتقى جامع يضم عناصره السياسية والمدنية والقبلية فى سياق ذى صلة يرى المحلل السياسي الدكتور الحسن المثنى ان اتفاق نيفاشا فشل لان مفهوم المؤتمر الوطني للشراكة يقوم على إقصاء الشريك (الحركة الشعبية) والذي انحصر همه فى معالجة قضايا الجنوب فقط التى تتفاقم يوماً بعد آخر بسبب المليشيات المسلحة والتنافس العرقى والقبلى بين الاثنيات المختلفة .

ويرى المثنى (فى سياق آخر) ان المؤتمر الوطنى تسبب فى شتات الصف الوطنى بقبضته الحديدية على زمام السلطة ، فرهن السودان كله للتمزق والشتات وتابع قائلاً " الناظر لعمر هذا الحزب فى السلطة يدرك الدمار الهائل الذي أحدثته فى النسيج الاجتماعي السودانى، وكل لجان ومبادرات جمع الصف الوطنى ستذهب ادراج الرياح فاللجنة القومية لجمع الصف الوطنى برئاسة الرئيس الأسبق عبد الرحمن سوار الذهب لا يدرى احد اين انتهى بها المطاف فتحركت وتحركت ثم ذابت ، واكبر دليل على ذوبانها بعد يأسها من جمع الصف الوطنى لتصلب المؤتمر الوطنى وتمسكه بالسلطة وظهور مبادرة جديدة لذات الغرض تبناها مجلس الولايات وهو احد اذرع السلطة التشريعية المعينة بموجب اتفاق وبالتالى يسيطر عليها المؤتمر الوطنى ، ولا يتوقع ان تمضى هذه اللجنة خطوات ابعد من الذى ذهبت اليه لجنة سوار الذهب ، لكن نأمل ان يستطيع مجلس الولايات ان يجابه المؤتمر الوطنى بمطالب الشعب السودانى التى تتمثل فى انه آن الأوان ان يتيح الفرصة للشعب السودانى ليقول كلمة عبر حكومة وطنية شاملة لا شأن لها بما يدور من خلاف بين الفرقاء السياسيين بمختلف الأحزاب وعلى قادة الأحزاب دعم هذه الحكومة وان تكف الحكومة بأسها عن المواطن المغلوب على أمره وترفع عنه الجبايات والرسوم التى صارت بعدد رمل الصحراء " لكن على مجلس الولايات أولاً ان يحل نفسه وليعتذر للشعب السودانى عندها يكون محترماً ومحايداً ويمكنه ان يلعب دوراً فى جمع الصف الوطني وإذا لم يفعل تكون مبادراته مثل ذر الرماد فى العيون .■

زحمة مبادرات في بيروت والخطوة المقبلة للمعارضة خلال يومين

طرح جديد لـ«بري» : ٣ وزراء «موالاة» و٣ «معارضة» و٤ «محايدين»

بيروت ـ من أحمد الأسعد والوكالات :

■ في وقت دخل فيه اعتصام المعارضة اللبنانية التي يتقدمها حزب الله أمس شهره الثاني بهدف اسقاط الحكومة وسط انعدام المؤشرات عن بوادر للحلول مع تمسك كل فريق بموقفه..

عاد الحديث عن عودة امين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى الى بيروت والموفد السوداني مصطفى اسماعيل، وترافق كل ذلك مع افكار طرحها رئيس مجلس النواب نبيه بري مع معظم الاطراف في اتصالات اجراها خلال فترة الاعياد .

واستمر تواجد المعتصمين من حزب الله وحلفائه في مئات الخيم البيضاء التي انتشرت في ساحتي رياض الصلح والشهداء في وسط بيروت ولم يحل تواجدهم دون استئناف النشاط بحيوية في هذه المنطقة خلال فترة الاعياد بعد اسابيع من شبه شلل للمؤسسات التجارية. وشهد الوسط التجاري خلال عطلة الاعياد تدفقا للزوار اما لمشاهدة الاعتصام عن بعد او اقبالا على المطاعم والمحلات التجارية التي بدات تخفيض الاسعار في مبادرة تشجيعية وكانت المعارضة قد جهزت الخيم لمواجهة فصل الشتاء فيما تواصل قناة المنار الناطقة باسم حزب الله بث برامج يومية تعبوية من موقع الاعتصام. من جهته اكد السفير المصري حسين ضرار العائد من القاهرة ان عمرو موسى مستعد للعودة الى بيروت اذا ابدى الاطراف مرونة واذ وصف موقف المعارضة ـ بعد لقائه الامين العام لـ"حزب الله" حسن نصر الله ـ بالشرعي والدستوري، كشف انه يحمل رسالة من مصر لكل التيارات، وتشدد هذه الرسالة على اهمية المسؤولية الملقاة على عاتق السياسيين في لبنان، لان الموقف الاقليمي معقد والموقف الدولي خطير جداً، وعلينا ان نتحسب لما هو اسوأ، امام هذه التطورات بدت المعارضة والموالاة تحضر كل على حدة للمرحلة المقبلة.

فنائب الامين العام لحزب الله نعيم قاسم شدد أمس على ان قوى المعارضة ستجتمع لبحث التطورات وتحديد الخطوات التصعيدية المقبلة، ولخص الرجل الثاني في حزب الله المواجهة بما وصفها بعملية "عض الاصابع" وقال: "لن نكون البادئين بالصراخ" مؤكدا استمرار الاعتصام "عبر اطاره السلمي الحضاري" وانه "محكوم بضوابط تحول دون الوقوع في فتنة مذهبية". وقال: ان المعارضة ستجتمع خلال اليومين المقبلين للاتفاق على الخطوات التالية في حملتها التي تركز الان على المطالبة بانتخابات برلمانية مبكرة.

اما الوزير مروان حمادة فشدد على ان الحكومة باقية، والتصعيد لن يمر وان ما وصفاه بالمشروع الانقلابي على الدولة فشل ولا عودة الى الوراء، مؤكداً ان المعارضة هي التي افشلت مبادرة عمرو موسى، اما النائب اكرم شهيب فقد اعتبر ان موضوع تشكيل حكومة وحدة وطنية غير وارد، قبل اقرار مشروع انشاء المحكمة ذات الطابع الدولي، لافتاً الى ان مبدأ المحكمة امر مرفوض منهم، ونحن لا نستطيع ان نتنازل يوما عن دماء شهداء الوطن.

على صعيد متصل شددت مصادر مقربة من الرئيس نبيه بري على أنه سيطرح أفكارا في الفترة القريبة المقبلة، واذ شددت مصادره على ان العودة الى طاولة الحوار ضرورة في الوقت الحاضر، في ظل الدعم العربي الكبير، وكشفت مصادره ان الرئيس بري سوف يطرح على الاطراف صيغة حكومة مصغرة مؤلفة من ١٠ وزراء، ولا مانع من ان تكون برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة على ان توزع على الشكل التالي:

- ٣ وزراء الموالاة
- ٣ وزراء للمعارضة
- ٤ وزراء محايدين.

كما اكدت المصادر انه لا مانع من البحث في قانون المحكمة الدولية وانتخابات رئاسة جمهورية في وقت مبكر، هذه الافكار سوف تشجع عمرو موسى للعودة الى بيروت، لتكون المبادرة عربية شاملة مدعومة من كل الاطراف.

وقد أكدت قيادتا حزب الله وحركة امل الاصرار على مواصلة الاعتصام "سلميا وحضاريا" مع الحق بـ"تصعيده" تحت سقف القانون بعد ان هدد حلفاء لهما موالون لسوريا بتصعيد يشل المرافق الرئيسية وشددا في بيان على "الاستمرار في التحرك السلمي مع الحق المشروع بتصعيد وتيرة هذا التحرك تحت سقف القوانين المرعية الاجراء" وكان الوزير والنائب السابق سليمان فرنجيه قد اكد عشية عطلة الاعياد ان اغلاق "المطار والطرق الرئيسية والمرفأ والعصيان المدني" ضمن ما ستقوم به المعارضة بعد الاعياد وحمل البيان "فريق الاكثرية الحاكمة مسؤولية عرقلة الحلول والمساعي والجهود للوصول الى مخارج وحلول تنهي الازمة التي يتخبط بها البلد" من جانبها اكدت قوى ١٤ اذار في بيان اصدرته امس بعد اجتماع عقدته في عكار شمال لبنان، على ان الصراع الدائر في لبنان اليوم هو في ظاهره المشاركة في الحكم وادارة لبنان، وفي جوهره تعطيل الحياة الدستورية عبر شل المجلس النيابي واسقاط الحكومة في الشارع دون العودة الى المجلس النيابي، مما يؤدي الى فراغ دستوري يمنع من اقرار المحكمة ذات الطابع الدولي، ويبقى لبنان ساحة صراع اقليمية ودولية وتضعه على الطريق المجهول واذ طالب البيان كافة الاطراف من موالاة ومعارضة باحترام اسس واليات الديمقراطية، اكد ان الشعب اللبناني لم يعد يحتمل المزيد من الاعباء.■

■ رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة (منتصف) خلال حديثه في مؤتمر صحفي بسرايا الحكومة في بيروت أمس . أ ف ب

قبل مؤتمر باريس .. السنيورة يطرح برنامجا اقتصاديا متكاملا

بيروت ـ «الوطن» :

■ قبل أيام من مؤتمر باريس ـ٣ المقرر عقده مبدئياً في ٢٥ يناير الجاري، طرح رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة مشروعاً اقتصادياً متكاملاً للاصلاح الاقتصادي اللبناني واصفاً اياه بانه يشكل مفتاح الحل للأزمة الاقتصادية، وللانقاذ من الانهيار، لان الاصلاح بات اكثر من حاجة ملحة، بعد التداعيات السلبية للتراكمات والعدوان الاسرائيلي الاخير وأكد السنيورة على ان البرنامج يأتي ضمن ما وعد به البيان الوزاري بالعمل بكل شفافية ووضوح .■

انسحاب أثيوبي قد يكون خلال أسبوعين

«المؤقتة الصومالية» تعلن هزيمة «المحاكم» وبطء عملية نزع السلاح

■ مقديشو ـ أ.ف.ب : اكدت الحكومة الصومالية أمس انها استعادت جميع المناطق التي كانت تحت سيطرة المحاكم الاسلامية منذ اشهر، في وقت تشهد عملية نزع السلاح في مقديشو تأخيرا بسبب طابعها الحساس من جهته قال رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي ان الجيش الاثيوبي "قد" ينسحب في "غضون اسبوعين" من الصومال واضاف "سنغادر بالسرعة الممكنة. قد يحصل ذلك في غضون اسبوعين بعد احلال الاستقرار كما طلبت منها الحكومة" الصومالية. واضاف "مغادرة الصومال فورا سيكون خطوة غير مسؤولة سنبقى في الصومال قليلا حتى التوصل الى الاستقرار" وطالب زيناوي من الحكومة الصومالية منع عودة زعماء الحرب الى الحكم بعد هزيمة قوات المحاكم الاسلامية التي ساهمت القوات الاثيوبية في طردها من معاقلها وقال زيناوي في خطاب امام البرلمان الصومالي "ندعو حكومة الصومال للعمل بقوة من اجل منع عودة زعماء الحرب الى الحكم ولتوفير مناخ يمكن الصوماليين من المشاركة في الحكومة واعلنت الحكومة الصومالية انها "تسيطر على "جنوب الصومال ووسطها"، اي جميع المناطق التي كان يسيطر عليها الاسلاميون وقال وزير الاعلام الصومالي علي جامع في بيداوة (٢٥٠ كلم الى شمال غرب مقديشو) حيث يوجد مقر الحكومة الانتقالية "سنحرص على ارساء القانون والنظام في هذا الجزء من الصومال". واعلنت الحكومة الصومالية السماح باستئناف حركة النقل الجوي في مطار مقديشيو اعتبارا من الاربعاء بعدما كانت الحكومة اغلقت كل حدود الصومال في ٢٥ ديسمبر الماضي وقال رئيس الوزراء الصومالي علي محمد جيدي في مؤتمر صحفي في مقديشو : "اعتبارا من الغد سيسمح للطائرات بالهبوط في مقديشو، كل انواع الطائرات، التجارية والانسانية" لكن "شرط ان تطلب الشركات والمنظمات تصريحا بذلك من الحكومة". وفي العاصمة، لم تبدأ بعد عملية نزع الاسلحة التي كان من المفترض ان تستهل أمس على اساس تسليم السلاح طوعا وقال مصدر قريب من الحكومة ان المركزين المخصصين لتسليم السلاح لم يجهزا بعد لكن العديد من السكان ابدوا تحفظا كبيرا لتسليم سلاحهم وقال زعيم ميليشيا صومالية يدعى محمد امير عبدي :"سلاحي هو مهنتي، وعلى كل من هو بحاجة الى هذا السلاح ان يدفع ثمن هذه الخدمة" ولم تعلن الحكومة عن اي تعويض مالي للاشخاص الذين يوافقون على تسليم سلاحهم، لكنها وعدتهم بدمجهم في قوات الامن وتقديم تدريب مهني لهم اذا شاءوا وقالت فليقة محمد وهي ربة منزل : "لن تتمكن الحكومة من استعادة اسلحة الميليشيات التي تستخدم لقتل الناس وسرقتهم".

من جهة اخرى قال جيدي ان السلطات الكينية اعتقلت احد عشر مقاتلا اسلاميا بينهم اريتريون واثيوبيون وصوماليون بينما كانوا يحاولون دخول الاراضي الكينية من الصومال. واكدت الشرطة الكينية انها تحتجز ثمانية اشخاص بينهم اريتريون يشتبه بمشاركتهم في القتال الى جانب المحاكم الاسلامية في الصومال، وقد اعتقلوا بينما كانوا يحاولون عبور الحدود بين الصومال وكينيا في ليبوا (٥٥٠ كلم شمال شرق نيروبي) لكن الشرطة اعتبرت انه "في الوقت الحاضر من الصعب جدا معرفة ما اذا كانوا من التجار او اللاجئين او المقاتلين" من ناحيته اكد وزير الاعلام الصومالي "سنطاردهم حتى نتأكد انهم باتوا خارج الصومال" وقال ان المقاتلين الاسلاميين فروا الى الجنوب باتجاه كينيا ويختبئون في غابة قرب راس كامبوني عند الحدود بين البلدين.■